

مقابلة

جان قسيس: هذه الدراما، فأين الترويج؟

بعد انتخابه نقيباً

للممثلين، بدأ الكاتب

والممثل اللبناني العمل على

تنفيذ مجموعة مشاريع خلال

ولايته. وفي جعبته، سلسلة

من الأعمال أولها مسلسل

«الهروب إلى النار»

باسم الحكيم

قبل شهر، انتُخب الممثل اللبناني جان قسيس رئيساً لـ «نقابة ممثلي المسرح والسينما والإذاعة والتلفزيون» بينما فاز 11 ممثلاً بعضوية النقابة وهم: صلاح تيزاني (أبو سليم)، ويوسف بطاطا، وكمال أبو شقرا، وبيار جماجيان، وعلي كلش، وفيفل أسطواني، وخالد العبد الله، وجوزيف أبي خليل، أنطوان حاتم، وكلفيس عطا الله وجورج حرّان.

ورغم أن العمل الفعلي للنقابة لم يبدأ بعد، فإن الأکید حتى الآن، هو أن مسؤوليات كبيرة تنتظر قسيس وزملاءه خلال العامين المقبلين، قبل أن يجدد لسنة أعضاء لولاية جديدة وينتخب ستة جدد. ومنذ انتخاب المجلس الجديد، تحول مقر النقابة في منطقة بدارو إلى خلية عمل، إذ يدرس المجلس مخططات ومشاريع عدة، وعينه على تفعيل «قانون تنظيم المهنة الفنية»، وتعديل بعض موادها.

إذاً، تأخذ النقابة معظم وقت النقيب الجديد، غير أنه يصرّ على عدم إهمال دوره ككاتب درامي، حيث يُعرض له حالياً مسلسل «من أجل عينها» (18 حلقة) للمخرج فؤاد سليمان وإنتاج شركة «أونلاين بروداكشن» على شاشة OTV. كما ينتظر الضوء الأخضر من «تلفزيون لبنان»، إذ يُفترض أن يبدأ في غضون أسابيع تنفيذ مسلسله الجديد «الهروب إلى النار» (15 حلقة)، الذي يخرج جورج غياض، إضافة إلى سيتكوم «أخبار عيلتنا»، الذي صور حلقة تجريبية منه قبل عامين، ويتوقع استكمالها قريباً.

يعرب قسيس عن حماسه للمسؤوليات التي تنتظر عهده، لكنه يرفض مبدأ إنكار إنجازات باقي النقباء في العهود السابقة، «لا شك في أن المجلس السابق أدّى دوره بهدف صدور «قانون تنظيم المهنة الفنية» أواخر 2008. لكن القانون

كان نتيجة جهود متراكمة ومتواصلة وحثيئة بدأت منذ السبعينيات. وقلت هذا الكلام على «تلفزيون لبنان» في برنامج «صباح الخير يا لبنان» الذي يعده الزميل عبيدو باشا، وهو أمين سر المجلس السابق. كما قرأت له مقالاً كتبته عام 1991، أطالب فيه بإقرار القانون». بعدما تردّد أن رئيس مجلس النواب مارس ضغوطاً لإقرار «قانون تنظيم المهنة الفنية»، يقول قسيس: «لا شك في أن مبادرة الرئيس بري كانت الدافع الأول إلى اتخاذ هذه الخطوة. قبل ذلك، كان معظم المسؤولين يغيبون عن السمع ولا يلتفتون إلى مطالباتنا». ويتساءل: «لماذا كل هذا الإهمال والتجاهل لحياة الممثل ومصيره في لبنان؟ علماً بأن الفنان محترم ومقدّر في البلدان الراقية».

كان نتيجة جهود متراكمة ومتواصلة وحثيئة بدأت منذ السبعينيات. وقلت هذا الكلام على «تلفزيون لبنان» في برنامج «صباح الخير يا لبنان» الذي يعده الزميل عبيدو باشا، وهو أمين سر المجلس السابق. كما قرأت له مقالاً كتبته عام 1991، أطالب فيه بإقرار القانون». بعدما تردّد أن رئيس مجلس النواب مارس ضغوطاً لإقرار «قانون تنظيم المهنة الفنية»، يقول قسيس: «لا شك في أن مبادرة الرئيس بري كانت الدافع الأول إلى اتخاذ هذه الخطوة. قبل ذلك، كان معظم المسؤولين يغيبون عن السمع ولا يلتفتون إلى مطالباتنا». ويتساءل: «لماذا كل هذا الإهمال والتجاهل لحياة الممثل ومصيره في لبنان؟ علماً بأن الفنان محترم ومقدّر في البلدان الراقية».

يدرك النقيب الجديد أن مهمته لن تكون سهلة، وخصوصاً في ظل المشاكل التي رافقت النقابة السابقة، والصراعات والمشاكل بين الممثلين أنفسهم، بعدما

أبرز مشاريع المجلس الجديد تعديل بعض بنود «قانون تنظيم المهنة الفنية»

للعمل، مؤكداً حرصه على البحث عن فريق عمل متجانس، لتكون ولايته مختلفة عن المجالس السابقة، «التي كانت تكتفي بالاجتماع مرة أو اثنتين، ثم تبدأ المتأريس لتظهر في ما بينهم، فيحصر العمل بين أربعة أشخاص أو خمسة فقط». ويوجه قسيس تحية إلى «شوقي متى وعبيدو باشا وأسامة شعبان، الذين انحصر بهم العمل في المجلس السابق». وعن الخطوات المرتقب تنفيذها، يشرح قسيس: «يهنأ إعادة التواصل مع الجسم النقابي. اليوم، عاد بعض الزملاء لتسديد اشتراكاتهم. ومن مشاريعنا أيضاً إعادة النظر في بعض البنود الواردة في «قانون تنظيم المهنة الفنية»، ولعل أبرزها البند الذي يمنع النقابة من الموافقة على انتساب عضو جديد، إلا من خلال وزارة الثقافة، وهو ما يلغي الشخصية المعنوية للنقابة».

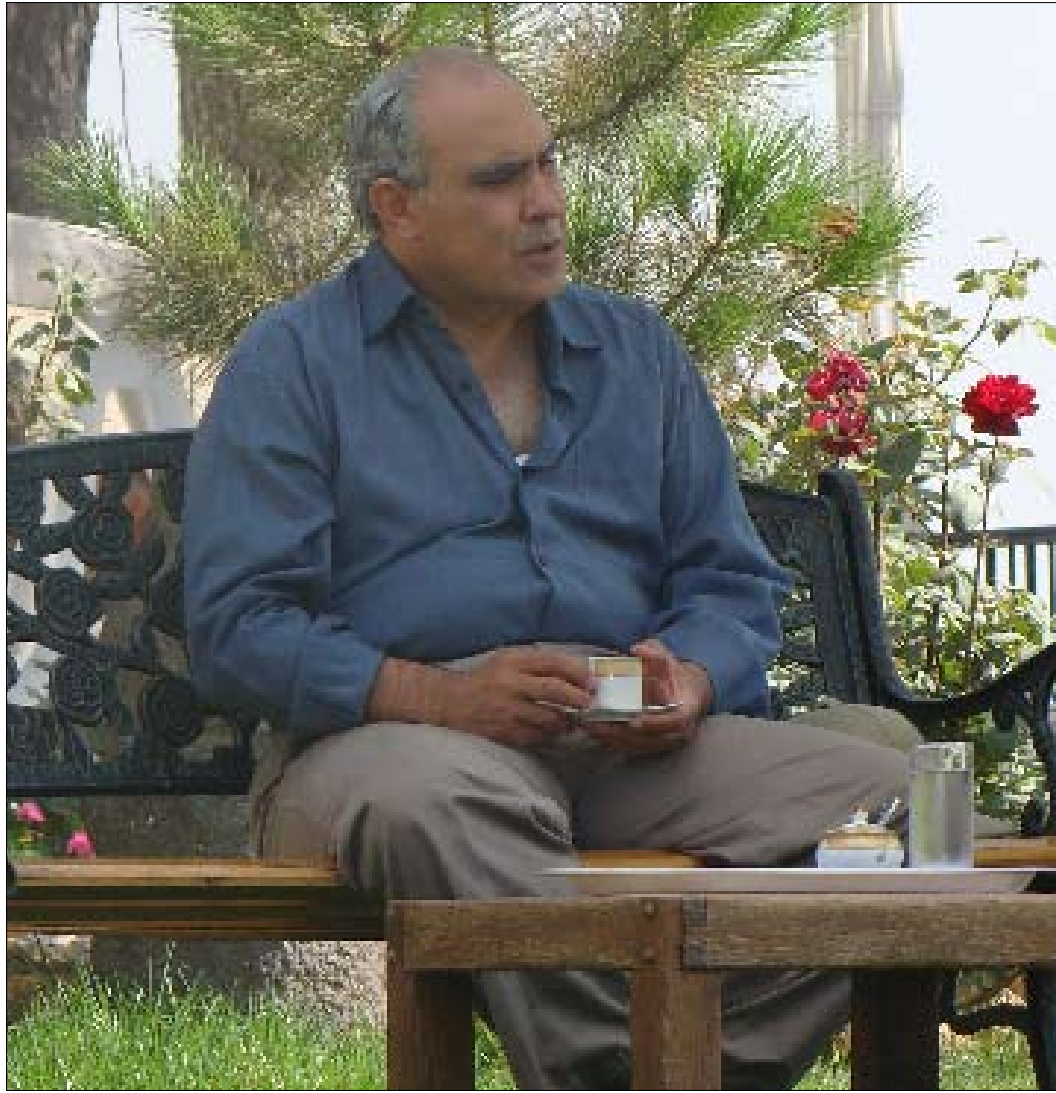
وبعيداً عن يوميات النقابة ومشاريعها، يتوقف قسيس عند الإنتاجات الدرامية المحلية، ويدعو المنتجين إلى تخصيص

ميرزانية أكبر للأعمال «وأنا أضمن بيع المسلسل اللبناني إلى الفضائيات العربية». لكن هل ينبغي تبني اقتراح الكاتبة كلوديا مرشليان، الذي يقضي بالمعاملة بالمثل، أي بمقاطعة الدراما العربية إذا لم تلتزم بشراء أعمالنا؟ يوافق قسيس على الفكرة، «لكن هذا ليس من مسؤولياتنا وحدنا». أما عن علاقة المحطات اللبنانية بالدراما المحلية، فيقول النقيب الجديد إن الشرط الأساسي لنجاح العمل هو «جودة النص والتنفيذ والتمثيل و... الترويج». ويضيف: «أذكر أن الرئيس السابق لمجلس إدارة «تلفزيون لبنان» فؤاد نعيم، تمنى لو أن العاملين في قسم الترويج والتسويق في lbc يعلمون لديه! كذلك يؤكد أن قصة مسلسله الجديد «من أجل عينها» جيدة، وكذلك الأمر بالنسبة إلى التمثيل والإخراج، لكن المشكلة تكمن في الترويج، «مع ذلك، يمكن المحطة أن تدخل المنافسة بهذا المسلسل».



تلفزيون لبنان والمهلة الأخيرة

كُلف جان قسيس بكتابة عمل درامي لـ «تلفزيون لبنان» في ثالثة كتاباته الدرامية بعد مسلسلي «اللقاء الأخير» و«من أجل عينها»، إلى جانب تليفيلم «غيمة صيف». وسلم حتى الآن 7 حلقات من أصل 15 حلقة من مسلسل «الهروب إلى النار». وكان رئيس مجلس إدارة التلفزيون إبراهيم الخوري (الصورة) متحمساً كي يكون هذا العمل، باكورة إنتاجات التلفزيون الجديدة بعد عشر سنوات من الغياب، غير أن العقبات وقفت في طريقه، وعرفت التصوير. فاستديو الحازمية يعاني مشاكل في الإضاءة، ولا تتوافر فيه معدات جيدة للتصوير الخارجي. ويمنح قسيس التلفزيون مهلة أسابيع قبل أن يسحب نصح إلى جهة أخرى.



في مشهد من «الأجل عينها»

ريموت كونترول

ميريام فارس عالمكشوف
21:30 ■ lbc الفضائيةكل ما تريد أن تعرفه عن سلاف
22:00 ■ mbc1آخر التطورات مع سعيد
21:00 ■ nbnالانتخابات العراقية على بساط البحث
21:05 ■ الجزيرةوقانا الله شرّ النكيت!
21:30 ■ MTVمن يريد إلغاء الانتخابات البلدية؟
21:00 ■ أخبار المستقبل

في حلقة الليلة من برنامج «بدون رقابة»، تستقبل وفاء الكيلاني المغنية اللبنانية ميريام فارس (الصورة)، في حوار مفتوح عن أعمالها الفنية، وحياتها الشخصية، والشائعات التي طالتها أخيراً، وغيرها من الملفات التي فتحتها الكيلاني.

في حلقة جديدة من برنامج «نقطة تحول»، يستضيف سعود الدوسري سلاف فواخرجي في حلقة خاصة تسلط الضوء على أبرز نقاط التحول في حياة سلاف الفنية والشخصية. كذلك تتحدّث الممثلة السورية عن أبرز المحطات التي أثرت في مسيرتها.

يطلّ وزير الصحة محمد جواد خليفة (الصورة) والنائب جان أوغاسابيان مع سعيد غريب في حلقة الليلة من برنامج «مختصر مفيد» لمناقشة آخر التطورات المحلية والإقليمية. إضافة إلى التحقيقات في موضوع سقوط الطائرة الإثيوبية.

يستضيف أحمد منصور في حلقة الليلة من برنامج «بلا حدود» نائب رئيس الوزراء العراقي رافع العيساوي ليتحدّث عن الانتخابات المقبلة يوم الأحد، وتأثيرها على مستقبل العراق والاحتلال والعلاقات مع دول الجوار، إلى جانب خطورة الوضع الأمني في الأيام الباقية قبل الانتخابات.

تستقبل ميراي مزرعاني في حلقة الليلة من برنامجها «أهضم شي» على شاشة MTV نبيل عساف وليليان نمري (الصورة) ومي سحاب ووجيه صقر وطوني أبي كرم. وسينقسم الضيوف إلى فريقين ليطاروا في الألعاب وإلقاء النكات.

هل أصبح الوضع الحكومي على المحك؟ ومن يريد إلغاء الانتخابات البلدية؟ وهل عاد لبنان ساحة للحرب بعد التهديدات الإسرائيلية؟ يطرح علي حمادة هذه الأسئلة في «الاستحقاق» على ضيوفه: النائبين سيرج طورسركيسيان (الصورة)، وسيمون أبي رميا، وخبير الاستطلاعات جوني نحاس.